

## (١) فرجيل والعالم المسيحي

إن التقدير الذي حظي به فرجيل عبر تاريخ المسيحية يمكن أن يظهر بسهولة، في تقييم تاريخي له، راجعاً إلى أحداث، وإلى أمور لا علاقة لها بالموضوع، وإلى أشكال من سوء الفهم، وخرافات. ومثل هذا التقييم يستطيع أن يبين لك لماذا كانت قصائد فرجيل تحظى بهذا القدر الكبير من الشناء، غير أنه لا يمكن أن يقدم لك أي سبب يدل على أنه استحق هذه المكانة الرفيعة. وتعدُّ أقل من ذلك قدرته على اقناعك بأن هذا العمل له أية قيمة بالقياس إلى العالم اليوم أو غداً أو إلى الأبد. وما يهمني هنا إنما هو خصائص فرجيل تلك التي تجعله متعاطفاً على نحو غريب مع الفكر المسيحي، على أن تؤكد هذا لا يعني أن نضفي عليه أية قيمة مبالغ فيها من حيث كونه شاعراً وحتى من حيث كونه أخلاقياً، فوق تلك القيمة التي يتمتع بها

---

(١) اذيعت من هيئة الاذاعة البريطانية عام ١٩٥١، ونشرت في مجلة « المستمع — The Listener والترجمة المستشهد بها لفرجيل هنا هي الترجمة الصادرة عن مكتبة Locob. أما ترجمة دانتي الواردة هنا وفي أماكن أخرى فهي الترجمة الصادرة عن سلسلة Temfle Classics